Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ووقف مردخاى يقدح ذهنه ، وينتقى الألفاظ التى يوحى بها الى مموكان دون أن يثير ريبه ، وبقى يترقب ، حتى اذا ما لمح الخصيان عائدين ، وسوس لموكان :

ـــ انظر ! انهم يعودون خافضى الرءوس ، يخيل الى أن الملكة رفضت المجىء ، فلو أنها رفضت اطاعة الملك لكان فى ذلك اهانة لا للملك وحده ، بل للشعب جميعا .

وانتقل مردخاى من جواره بعد أن وسوس له بما يريد ، واندس بين الجموع .

وتقدم الخصيان الى الملك وقالوا :

ـــ رفضت جلالتها الاذعان لأوامركم يا صاحب الجلالة ، وقالت انها لا تقبل أن تجىء تعرض نفسها على سكارى يترنحون .

وارتفعت أصوات استنكار ما لبثت أن خفتت وزالت ، لما هب الملك غاضبا يصيح :

ـــ أين مموكان ليرى رأيه فى هذه العاصية ؟

وتقدم الحكيم من الملك وهو يحنى رأسه ويقول :

ـــ مولاى ؟

ـــ ما رأيك يا مموكان فيما أتته الملكة الآن ؟

ـــ ان ما فعلته يا مولاى ليس جريمة فى حقـــكم وحدكم ، يا صاحب الجلالة ، ولكنه جريمة فى حق الشـــعب جميعا ، لقد سمع جميع النساء المدعوات الى وليمة الملكة وشتى بذلك الرفض ، وما هو الا الغد حتى يكون نبأ هذا الرفض قد ملأ البقاع ، وبلغ مسامع النساء فى مشارق مملكتكم ومغاربها ، فاذا ما أمر رجل امرأة أمرا رفضت طاعته تشبها بالملكة وشتى التى رفضت طاعة الملك .

ان الأمر أخطر من ظواهره يا صاحب الجلالة ، لذلك يحتاج